رياضة

نمر جبر

بعد المشاركة في الألعاب الأولمبية الـ33 "باريس 2024" الثورة الإدارية في الرياضة اللبنانية باتت ضرورة ملحة

خطفت دموع بطلة التايكواندو ليتيسيا عون في ختام المشاركة اللبنانية في منافسات الالعاب الاولمبية الصيفية"باريس 2024" الانظار، بعدما قدمت اداء رائعا في الدور الـ16 ودور الربع النهائي قبل ان تخسر بصعوبة في دور النصف النهائي، وفي المواجهة الحاسمة على الميدالية البرونزية، علما انها خاضت مواجهتها الاخيرة وهي مصابة وتعاني وجعا وورما في قدمها اليمنى

مع اختتام الحضور اللبناني في اكبر حدث رياضي، تمثل بالعاب التايكواندو، كرة المضرب (التنس)، الرماية، السباحة، المبارزة، كرة الطاولة والجودو، لا بد من فتح ملف المشاركة في "باريس 2024" بشكل خاص، والرياضة اللبنانية بشكل عام، خصوصا ان ما حصل مع البعثة اللبنانية قبل واثناء المنافسات لا يمكن السكوت عنه او تجاهله. ليس سرا ان بعض هذه الاخطاء، حتى لا نقول "الفضائح"، خرجت الى العلن، ونشرتها وسائل اعلام محلية، وسط تجاهل تام وصمت مطبق من اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية والقيمين عليها.

القصة بدأت من الانقسام الحاصل في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية والموقف الجائر والمتحيز لوزير الشباب والرياضة جورج كلاس بالامتناع عن اصدار افادة ادارية للجنة معترف بشرعيتها من الجمعية العمومية ومن اللجنة الاولمبية الدولية، فساوى بين الشرعي وغير الشرعي، مما ادى الى تفاقم الازمة وحجز الاموال في الخزنة وحجب المساعدات عن الرياضيين المتأهلين الى الالعاب، وحرمانهم من حقوقهم المالية، التي تخولهم التحضير الجيد، وصولا الى الذهاب الى باريس من دون اي دعم او مساعدة.

ترجم هذا التخبط والانقسام بعدم تقديم بعثة لبنان الى الالعاب الاولمبية في شكل لائق وفي مؤتمر صحافي في حضور وسائل الاعلام كما كان يجري سابقا في كل مناسبة مماثلة، اقله ليتعرف اللبنانيون على ممثليهم في هذه الالعاب. حتى ان مواعيد مباريات الرياضيين اللبنانيين وتوقيتها لم يوزع على وسائل الاعلام المحلية الا لماما و"بالقطارة"؟! ما زاد "الطين بلة"، هو التسجيل الصوتي للامين العام للجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الشطرنج جودت شاكر، الذي قال فيه "نحنا عم ناكل على حسابنا، ما في مصاري بالبعثة، لا آخدين سلفة ولا آخدين مبلغ، كل واحد عم ياكل على حسابو". علما ان البعض كان تحدث عن رصد مبلغ 30 الف دولار اميركي للبعثة اللبنانية الى باريس، وسأل: "اين صرف المبلغ؟ لماذا لم يوزع جزء منه على اللاعبين؟". وغمز البعض الاخر من قناة احدى محطات التلفزة المحلية التي كانت دفعت مبلغ كبير لتغطية نتائج واخبار البعثة خلال الالعاب! والاغرب من هذين الامرين غير الواضحين، عدم مبادرة رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية بيار الجلخ الى صرف مساعدات مالية للاعبين من جيبه الخاص، وتسجيلها كدين على اللجنة الاولمبية، ثم تحصيلها لاحقا بدل ترك اللاعبين من دون اي مساعدة!

والسؤال الابرز الذي يطرح نفسه في ظل هذه الفوضى: لماذا وجهت اتهامات من اكثر من جهة الى رئيس اللجنة الاولمبية "بالتخاذل"؟ خصوصا ان صورة لبنان الرياضية كانت على المحك في "باريس 2024"؟! علما ان الرياضيين اللبنانيين المتروكين في العاصمة الفرنسية باريس، وتحديدا في القرية الاولمبية، كانوا مطالبين تحقيق نتائج في ظل هذا الواقع المزري؟!

بعد كل ما سبق، يأتي مشهد زيارة رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الى البعثة اللبنانية في مقر اقامتها، حيث لم يرفع العلم اللبناني، وفق ما جرت العادة، من دون معرفة الاسباب، واقتصار الحضور على رئيس البعثة رئيس اتحاد الجودو ونجلة فرنسوا جونيور من افراد البعثة، بعد تعذر حضور رئيس اللجنة وامين سرها بسبب زحمة السير! في مشهد يناقض موقف وزير الشباب والرياضة في حكومته الذي لا يعترف بشرعية اللجنة المعترف بها رسميا من اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية الدولية! لا بل ان مواقفه وقراراته شكلت سببا رئيسيا للتخبط والانقسام الحاصلين في اللجنة، في مشهد لا يحصل الا في بلد "العجائب والغرائب"!

مقابل كل ذلك، غاب التنسيق بين اعضاء البعثة اللبنانية الى العاصمة الفرنسية باريس وساد التخبط حتى قبل السفر الى فرنسا، ولم يعقد اي اجتماع لافراد البعثة قبل انطلاق الالعاب كما كان يحصل عادة، لا مع رئيس اللجنة الجلخ، ولا مع رئيس البعثة لاطلاع افرادها من اللاعبين والمدربين والاداريين على تفاصيل وقوانين واجراءات، من الواجب ان يكونوا على اطلاع عليها، وان يتقيدوا ويلتزموها.

كذلك، شكا رياضيون ومدربون واداريون من عدم حصولهم على الالبسة الرسمية في الوقت المحدد، لاسيما بعض المدربين الذين لم يحصلوا على كل الالبسة المخصصة لهم! حتى قيل ان "كراتين التياب رجعت مليانة على بيروت" من دون تحديد وجهتها النهائية. وشكا البعض من غياب اي تواصل بين اداريي البعثة طوال فترة الاقامة في باريس، ومن ان المسؤولين ما كانوا يصلون الى مباريات الرياضيين اللبنانيين الا في وقت متأخر، في اغلب الاحيان! حتى ان البعض غمز من قناة تلهي المسؤولين وانشغالهم في التقاط الصور والاستفادة من التواجد في العاصمة الفرنسية باريس من اجل السياحة.

قد يسأل البعض مَن ربح ومَن خسر من هذه المشاركة؟ لا شك في ان الخاسر الاكبر هي الرياضة اللبنانية التي لا تزال تدفع ثمن عدم وجود تخطيط جيد واداريين من اهل الكفاية لادارة الرياضة اللبنانية الغارقة في منظومة فساد ومحاصصة وتقاسم غنائم ومحسوبيات سياسية، طائفية ومذهبية، وتضارب مصالح واستزلام وخيانة وطعن، فضلا عن غير ذلك من الامور، التي لا يمكن ان تزول الا بتغيير جذري وشامل.

نعم، انهم هم انفسهم يضحكون على الشعب اللبناني منذ سنوات طويلة، وتحديدا على المجتمع الرياضي بشكل خاص. لم يعد جائزا بقاء اشخاص في مناصبهم لم يحققوا اي انجاز منذ 20 سنة. لم يعد مقبولا توارث مناصب رياضية كانها ارث عائلي او ملك خاص! لم يعد مسموحا بقاء اشخاص على رأس اتحادات لم تنظم بطولاتها منذ اكثر من 6 سنوات، وان تكون فاعلة في الجمعية العمومية للجنة الاولمبية اللبنانية! لا يمكن للجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية ان تبقى محاصصة للاحزاب والمناصب الرياضية جوائز ترضية لارضاء المحازبين؛ فالرياضة ليست انجازات على الورق او خلف المكتب، بل على ارض الملعب.

للاسف، لم تخلق الاندية والاتحادات الرياضية، ولا اللجنة الاولمبية، ولا وزارة الشباب والرياضة، على مر العقود، كوادر رياضية ادارية. وفي حال توفرت هذه الكوادر على ندرتها تتعرض للمحاربة والابعاد من قبل المنظومة الفاسدة المترسخة والمنغمسة في الجسم الرياضي الضعيف ومن المستفيدين والمنتفعين. فالمفارقة والمقارنة بين نهجين واسلوبين واضحة وسهلة: رئيس لجنة يستفيد من منصبه، يصطحب معه نجله، ويصدر له بطاقة تخوله الدخول الى كل فعاليات الالعاب مستغلا نفوذه، حارما اداريين في اللجنة حضور الالعاب، بذريعة عدم قدرتنا على اصدار بطاقة او تأمين ثمن بطاقة سفر؛ ورئيس اتحاد نجله يدفع ثمن البطاقة عندما يريد ان يحضر مباراة في مسابقة او بطولة محلية!

نعم، رياضتنا قادرة على تحقيق النتائج، وقد برهنت عن ذلك من خلال لعبتي كرة المضرب والتايكواندو. لقد سجل "التنس" اللبناني حضوره القوي في "باريس 2024" واللعبة تسلك السكة الصحيحة منذ تولى رئيس الاتحاد اوليفر فيصل مسؤولية ادارتها، فهو قادها للكثير من الانتصارات والانجازات. وقد فاجأ الثنائي اللبناني بنجامين حسن وهادي حبيب الجميع بمستواهما المتطور مقارنة بمستوى التنس العربي والافريقي. وقد برهنا ذلك من خلال المواجهة القوية لحبيب امام كارلوس الكاراز الذي هنأه على ادائه الجيد ومستواه المتقدم، في حين قدم حسن مباراة قوية امام الاميركي يو بانكس المصنف 26 في العالم، قبل ان يسقط بمجموعة حاسمة امام الارجنتيني سباستيان بايز. علما ان الثنائي الاسترالي الذي فاز بصعوبة على الثنائي اللبناني احرز ذهبية المسابقة.

بدورها، برهنت البطلة ليتيسيا عون ان الرياضي اللبناني لو توافرت له، بدءا من ناديه، مرورا بالمنتخب الوطني والاتحاد وصولا الى اللجنة الاولمبية، برامج اعداد عصرية ومتطورة، ووضعت في تصرفه امكانات وقدرات وفق اليات محددة قادر على تحقيق نتائج جيدة في كل المشاركات الخارجية ولما لا في الالعاب الاولمبية، وخير دليل البطلة عون التي كانت قاب قوسين او ادنى من احراز ميدالية ينتظرها اللبنانيون منذ اكثر من 40 سنة لولا قرار "الكومبيوتر" في مباراتها مع الكندية سكايلار بارك خصوصا في الجولة الاولى بعد انتهائها بالتعادل السلبي 0 - 0.

ما توفر لليتيسيا في ناديها مون لاسال ثم في الاتحاد من الممكن ان يتوافر في اي ناد او ◄

بطلة التايكواندو ليتيسيا عون مع رئيس الاتحاد اللبناني الدكتور حبيب ظريفة.

> **ما حصل مع البعثة اللبنانية في القرية الاولمبية لامس الفضيحة**

رياضة

اللاعبان بنجامين حسن وهادي حبيب مع رئيس اتحاد كرة المضرب اوليفر فيصل.

لاعبة كرة الطاولة ماريانا سهاكيان مع رئيس الاتحاد جورج كوبلي (الى اليسار) وعضو الاتحاد المدرب وسام شيري.

◄ اي اتحاد، في حال وجدت الارادة والرغبة. فادارة نادي مون لاسال ورئيسها جهاد سلامة وضعا كل امكاناتهما في تصرف عون، واتحاد التايكواندو ورئيسه الدكتور حبيب ظريفة لم يبخلا بشيء من اجل ان تتحضر ليتيسيا في شكل جيد ولائق، وكادت ان تنجح.

دموع البطلة ليتيسيا، التي ابكت اللبنانيين، كل اللبنانيين مقيمين ومعتربين، يجب ان تكون حافزا للمجتمع الرياضي للاعلان عن ثورة تغيير ادارية شاملة تبدا في الاندية، وتمر على الاتحادات وتنتهي في اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية.

نعم، بكت الرياضة اللبنانية مع بكاء ليتيسيا، بكت على حالها المزري، وعلى واقعها التعيس، وعلى حاجتها الملحة والضرورية الى "نفضة" ادارية واسعة وشاملة تتمثل بادخال دم جديد وكوادر ادارية شابة قادرة على التاثير ايجابا في الواقع الاداري الرياضي، خصوصا ان غالبية رؤساء الاتحادات يشغلون مناصبهم منذ اكثر من 16 سنة (4 ولايات) وقد استنفدوا كل طاقاتهم الجسدية والفكرية ولم يعودوا قادرين على التفاعل ميدانيا وخلق افكار ومشاريع عصرية، ووضع خطط تتماشى مع تطور الرياضة.

هذه الوقائع تستدعي تحركا سريعا من

"الرياضيون اللبنانيون شاركوا من دون اي دعم او مساعدة"

الجمعية العمومية للجنة الاولمبية اللبنانية لمساءلة رئيس اللجنة الجلخ ورئيس البعثة رئيس اتحاد الجودو المحامي سعاده واستيضاحهما عن كل الاتهامات ومصارحة الرأي العام اللبناني في شكل عام والرياضي في شكل خاص ووضع النقاط على الحروف. فهل تتمكن او تتجرأ الجمعية العمومية على القيام بواجبها او تفرملها التدخلات من كل حدب وصوب؟

الفرصة لا تزال متاحة لبدء ورشة الاصلاح في الرياضة اللبنانية التي هي اليوم امام اختبار جدي لاحداث تغيير واسع في الادارة من خلال الانتخابات المرتقبة لجميع الاتحادات الرياضية في الاشهر المقبلة. فالنوادي التي تنتخب اتحاداتها لمدة اربع سنوات مدعوة الى المحاسبة والمساءلة، ومطالبة بالخروج من منطق الصفقات والمحسوبيات وبيع الاصوات. نعم، النوادي مدعوة الى الثورة على احتكار البعثات الرياضة الى الخارج، على الاستئثار بالقرار، على التوزيع الحزبي، الطائفي والمذهبي في المناصب الرياضية على حساب الكفايات، على تدخل السياسة لتقاسم المناصب والحصص، على غياب البرامج العصرية المتطورة والخطط القصيرة والطويلة الامد. النوادي مدعوة للثورة على غياب الشفافية، وغياب المحاسبة والمساءلة.

في موازاة كل ذلك، بات لزاما ايضا على الرياضيين المعنيين، الذين يدفعون ثمن هذا الفشل الرياضي المزمن، الخروج عن صمتهم وعدم البقاء مكتوفي الايدي بل رفع الصوت وكشف المستور بالتكاتف والتضامن من اجل استعادة حقوقهم.

الرياضة اللبنانية امام استحقاق مصيري ومنعطف كبير، والفرصة مؤاتية امام النوادي في الانتخابات المنتظرة في الاشهر الاربعة المقبلة لاحداث التغيير والانطلاق نحو مرحلة جديدة، مرحلة تجديد الادارة الرياضية والخروج من الترهل الذي تآكلها على مدار سنوات طويلة واهدر على الرياضيين وعلى اللبنانيين فرصا قد يكون تعويضها في المدى المنظور صعبا حتى لا نقول مستحيلا.

FMPS HOLDING S.A.L
Bioteck MEDICAL & HOSPITAL SUPPLIES S.A.L
Biotekno RESEARCH & QUALITY SOLUTIONS S.A.L
SMG ISO 9001
79 عاماً لصمود، ادم، مثابرة
UNITED FOR A HEALTHIER WORLD
Supporting Lebanese Businesses
Since 1990
WWW.FMPSHOLDING.COM
FMPS.Holding FMPS Holding fmps.holding FMPS Holding